المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

المهرجان العربي لمسرح الطفل

العدد الأول – 13 مايو 2017

الافتتاحية

تنطلق اليوم أعمال الدورة الخامسة من المهرجان العربي لمسرح الطفل، بعد مجموعة من الإنجازات تحققت على مدى الدورات الأربع الماضية، ورسخت هذا المهرجان موعدا متجددا مع الإبداع العربي في مجال مسرح الطفل، عبر كم من النتاجات التي حطت رحالها في دولة الكويت، وتحت مظلة هذا المهرجان الذي يقيمه المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في مثل هذا الوقت من كل عام.

يعتبر المسرح للصغار، أحد الاتجاهات التربوية الحديثة التي انتعشت في وطننا العربي بعد أن تجذرت ونمت وأثمرت في أوروبا. لذا كان لزاما أن تولي الجهات المعنية بأسس التثقيف والتربية، جل اهتمامها بمفردات العرض المسرحي للطفل والقائمين عليه، سواء كان ذلك داخل المدرسة أو خارجها، بوصفها الجهة المرتبطة بتعليم ونشأة وثقافة الطفل.

لقد استطاع هذا العرس المسرحي أن يضحى حاضنة أساسية لأهم وأبرز عروض مسرح الطفل في العالم العربي، وهو أمر يتجسد في رغبات المشاركة التي تصل إلى اللجنة المنظمة للمهرجان، والتي تعمل على مدار العام لتحقيق اختيارات عالية الجودة ورسالة عميقة التأثير والدلالة، ومن أجل التأسيس لمسرح طفل عربي متميز، وهو الهدف الذي نراهن على تحقيقه دائما.

تنطلق اليوم أعمال الدورة الخامسة للمهرجان مع اختيار د. سهام الفريح لتكون شخصية العام المكرمة. وهي أهل للتقدير والتكريم.

وتنطلق الأهمية الرئيسية لهذا المهرجان، من خلال حرصه الكبير على تحقيق البعد العربي، من خلال مشاركة الفرق المسرحية من مختلف الدول العربية كل عام، بكل ما يحمله من الانتماء والعراقة والإبداع، وتأكيده على المفردة العربية كنهج وطريق يضيء دروب أبنائنا وأجيالنا الجديدة، أملا في عروبة متجددة مبدعة ومزدهرة، ومتشبثة بتراثها الأصيل في الوقت نفسه.

م. علي حسين اليوحة
الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

الليلة..
الافتتاح

المهرجان العربي لمسرح الطفل

اليوم	التاريخ	البرنامج	الوقت	المكان
السبت	2017/5/13	حفل الافتتاح (عرض الافتتاح)	8 مساء	مسرح الدسمة
الأحد	2017/5/14	مسرحية عبالي أفرح - أمرح أتعلم فرقة الزرقاء - الأردن		
الاثنين	2017/5/15	مسرحية الماء السحري مجموعة السلام - الكويت		
الثلاثاء	2017/5/16	مسرحية السرداب العجيب لفرقة الجيل الواعي - الكويت		
الأربعاء	2017/5/17	مسرحية صندوق ألعابي فرقة تياترو - الكويت	8 مساء	مسرح الدسمة
الخميس	2017/5/18	مسرحية البجعات فرقة ريتاج - تونس		
الجمعة	2017/5/19	مسرحية نمّول حرا (عرض مستضاف) تونس		
السبت	2017/5/20	حفل الختام وإعلان الجوائز	8 مساء	مسرح عبدالحسين عبدالرضا (السالمية)

يقام على مسرح الدسمة تحت رعاية وزير الإعلام الشيخ محمد العبدالله

مهرجان «الطفل العربي» ينطلق اليوم

وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وزير الإعلام بالوكالة
رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
الشيخ محمد العبدالله

الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
م. علي اليوحة

تحت رعاية وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وزير الإعلام بالوكالة رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الشيخ محمد العبدالله تنطلق في الثامنة من مساء اليوم فعاليات الدورة الخامسة لمهرجان «الطفل العربي».

وقال الأمين العام المساعد لقطاع الفنون في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب د.بدر الدويش، في لقاء جمعه مع شخصية المهرجان د. سهام الفريح ومدير المهرجان د. حسين المسلم والمدير التنفيذي للمهرجان أحمد التتان، أن اختيار د. سهام الفريح كشخصية لمهرجان هذا العام يأتي لإنجازاتها وبصماتها المشهودة من خلال عملها سنوات طويلة في المجتمع المدني إلى جانب أنها أستاذة في جامعة الكويت وقدمت العديد من البحوث والدراسات المشهود لها، كما أن إنجازها الكبير في قانون حماية الطفل والذي يُعتبر إنجازا كبيرا.

وأضاف: «إن هذه الإنجازات الكبيرة هي التي دفعت المجلس الوطني لاختيارها لشخصية المهرجان لهذا العام».

وأكمل د. الدويش: «أن مهرجان هذا العام سيتضمن 6 عروض من الكويت والأردن وتونس، كما كان هناك عرض من البحرين، ولكنهم اعتذروا بسبب انشغالهم».

وتابع: «إن لجنة المشاهدة والمتابعة هي التي قامت باختيار هذه العروض، كما أن هناك 3 أعمال مسرحية كويتية مميزة يقدمها القطاع الخاص مما يبرهن على شفافية المجلس وتعاونه مع القطاع الخاص والمسارح الأهلية».

كما ذكر د. الدويش أن حفل الافتتاح سيقام على مسرح الدسمة في الساعة 8 من مساء السبت الموافق 13 مايو الجاري برعاية وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وزير الإعلام بالوكالة الشيخ محمد العبدالله، كما أن العروض ستستمر حتى 20 مايو الجاري.

وكشف د. الدويش أن لجنة النص المسرحي للطفل والتي قام بها المجلس الوطني بتكليف الأستاذ عبدالعزيز السريع عبر لائحة إدارية ومالية قررت منح 3 نصوص في التأليف المسرحي للطفل جوائز خاصة من المجلس ستوزع في حفل الختام، وهذه النصوص من المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية وجمهورية العراق.

من جانبها، قالت الأستاذة في جامعة الكويت وشخصية مهرجان هذا العام د.سهام الفريح: «بداية، أشعر بسعادة كبيرة باختياري هذا العام كشخصية لمهرجان الطفل الخامس وأشعر بالامتنان للمجلس الوطني وعلى رأسه الأمين العام م. علي اليوحة والأمين العام المساعد لقطاع الفنون د. بدر الدويش وكذلك الجهود التي قام بها د. حسين المسلم المنسق العام ومدير مهرجان الطفل».

وأشارت د. الفريح إلى «أن هذا الاختيار أعاد بي الذاكرة إلى تذكر عمالقة قدموا للثقافة في الكويت الكثير والكثير من خلال المجلس الوطني، وهم أحمد العدواني وعبدالعزيز حسين»، مشددة على أن ما

نشرة يومية تصدر بمناسبة
المهرجان العربي لمسرح الطفل
الدورة الخامسة

الأمين العام
م. علي حسين اليوحة

مشرف عام التحرير
جمال بخيت

هيئة التحرير
الحسيني البجلاتي - عادل بدوي
فرح الشمالي - عبدالمحسن الشمري
مفرح الشمري - عماد جمعة - شريف صالح
محبوب العبدالله - فادي عبدالله
مفرح حجاب - أحمد عبدالمقصود

التصوير
محمد علي أبو نعمة

الإخراج والتنفيذ والتصحيح
وحدة الإنتاج بالمجلس الوطني
للثقافة والفنون والآداب

للتواصل
هاتف 22414006 داخلي 1140 - 1141
الموقع الالكتروني للمجلس
http://www.nccal.gov.kw

الدويش والمسلم والفريح

يعرض في المهرجان هذا العام 6 عروض من الكويت والأردن وتونس

يقدمه المجلس الآن هو امتداد كبير لهذا الإنجاز الذي حققه هؤلاء العمالقة، واستطيع القول أنهم خير خلف لخير سلف».

ورأت أن المرحلة السابقة شهدت تحصيلا علميا وثقافيا كبيرا من الكوادر الكويتية التي اهتمت بهذه الشخصيات وأكدت أن الجانب العلمي كان له دور آخر كبير ولكن استطاعت هذه الكوادر بناء الجانب الثقافي المهم.

ولفتت د. الفريح إلى أن بناء هذه المؤسسات لهذه العناصر الوطنية المثمرة التي تسير على خطى الثقافة يجعلهم جديرين بلقب بُناة الثقافة في الكويت.

وأوضحت «أن الإخوة في قطاع الفنون بالمجلس الوطني يراعون الجانب الإنساني، وهو الجانب المهم في أي مجتمع من المجتمعات المتحضرة»، معتبرة أن إعداد قانون الطفل من الأشياء التي منحت المجلس الفرصة لاختيارها كشخصية لمهرجان الطفل الخامس لإنجاز قانون الطفل الذي عملت عليه سنوات عدة من خلال الجمعية الوطنية وتألف من 160 مادة تضم 10 أبواب تُعنى بالطفل، كما أنه استغرق جهدا كبيرا، وتضمن جهودا حكومية وتشريعية حتى كُتِب له النجاح وصدر له القانون الرقم 21 لسنة 2015.

وتابعت: «كلنا سعادة بأننا قدمنا هذا القانون العظيم لحماية الطفل الذين هم رمز المستقبل، ودائما أردد أن المتابعة مستمرة في تطبيق كل الجوانب المتعلقة بخدمة الطفولة، والآن أرى أن قطاع الفنون في المجلس الوطني يبادر في فتح أذرعه لاحتضان وتنفيذ الباب السابع من القانون، وهو حق الطفل في الثقافة والذي يجب ألا يقصر فيه أحد في كل المؤسسات التي تخاطب الطفل في الكويت، أما الجانب العلمي الذي افتخر به والذي ساهم في اختياري أيضا فهو إعداد 16 كتابا في تخصصات مختلفة، كما أقدر اللجنة التي ساعدت وساهمت في تنظيم هذه التفاصيل فلهم التقدير وأدعو لهم بكل التوفيق في خدمة المجتمع».

بدوره، تحدث المدير التنفيذي لمهرجان مسرح الطفل الخامس ومدير المسرح بالإنابة أحمد التتان، مشيرا إلى أن «المهرجان الخامس هو امتداد لفنون وأعمال مسرحية تخدم حياة الطفولة في دولة الكويت وكذلك المساهمة في تنمية هذه المواهب من خلال العروض المشوقة والمفيدة التي تخاطب الطفل والطفولة».

وبين التتان «أن المجلس اختار عدة عروض من الكويت والأردن وتونس، ولكل عرض أسلوبه الخاص من خلال الثقافة التي ينتمي إليها، ولكنها تجسد في النهاية طرق التعامل مع الأطفال في محيط الحياة التي يعيشها، إضافة إلى أن تنوع اللغة والثقافة في المسرحيات المشاركة يمنح الطفل في الكويت ضرورة التعرف على نماذج من الثقافات المسرحية الأخرى في دولٍ قريبة وشقيقة، والأهم من كل ذلك هو خطاب الطفولة في كل ما سيقدم من عروض».

وقال التتان «إن هناك ورشا ستقام على مدار 5 أيام خلال المهرجان ستقدم العديد من قضايا التعلم وفنون مسرح الطفل وتعالج العديد من السلبيات وتقدم الإيجابيات لمسرح الطفل في العالم العربي».

من جانبه، اختتم مدير مهرجان المسرح د. حسين المسلم اللقاء بقوله: «إن الاهتمام بالطفولة هو عنوان مهرجان هذا العام الذي سيقدم زخما فنيا مسرحيا عظيما سيستمتع به الطفل في الكويت»، كما أشار إلى دور مسرح الطفل في تنمية قدرات الأطفال.

وقال د. المسلم إن هناك عروضا ستكون خلال حفل الافتتاح والأيام الأخرى كالحكواتي الذي سيقدم القصص للأطفال والروايات التي ستساهم في تنمية خيال الطفولة وتقديم جرعة فنية ثقافية لكل هؤلاء، مشددا على ضرورة الاهتمام بإظهار هذا المهرجان في أبهى صوره من أجل تقديم صورة جمالية مبدعة لكل العروض التي ستشارك في المهرجان وستقدم الاستفادة الكبيرة لعالم الطفولة في الكويت.

«المجلس الوطني» يختارها شخصية المهرجان تقديرًا لإنجازاتها وبصماتها المشهودة

سهام الفريح .. سفيرة الثقافة الكويتية

كتب شريف صالح

أكد د.بدر الدويش الأمين العام المساعد لقطاع الفنون في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب أن اختيار د. سهام عبد الوهاب الفريح شخصية مهرجان مسرح الطفل العربي في دورته الخامسة يأتي تقديرًا لإنجازاتها وبصماتها المشهودة من خلال عملها سنوات طويلة في المجتمع المدني إلى جانب كونها أستاذة في جامعة الكويت وقدمت العديد من البحوث والدراسات المشهود لها، وإنجازها الكبير في إصدار قانون حماية الطفل.

ومن جانبها عبرت د.سهام الفريح عن سعادتها الكبيرة بهذا الاختيار، وشكرت المجلس الوطني وعلى رأسه الأمين العام م. علي اليوحة والأمين العام المساعد لقطاع الفنون د. بدر الدويش وكذلك الجهود التي يقوم بها د. حسين المسلم المنسق العام ومدير المهرجان.

ولا ينفصل هذا التكريم عن تكريمها في مارس الماضي في لبنان في مهرجان المرأة العربية في دورته الثالثة إلى جانب كوكبة من الشخصيات النسائية العربية وبحضور منى الهراوي عقيلة الرئيس اللبناني الراحل إلياس الهراوي التي قالت: إن سهام الفريح تمثل نموذجًا لما حققته المرأة الكويتية من تقدم وما قدمته من إنجازات لمجتمعها.

ولا نبالغ إذا قلنا إن سهام الفريح هي خير سفيرة للثقافة الكويتية في المحيط العربي، تشهد على ذلك دروع تكريمها، واختيارها في عضوية العديد من اللجان والمجالس واللجان.

فعلى سبيل المثال اختيرت الفريح عضوًا في الهيئة العلمية لجائزة الشيخ زايد المرموقة للإفادة من خبراتها وكفاءتها، ولذلك يمكنها أن تكون ذات مشاركة فاعلة في اختيار المحكمين. واعتبرت الفريح أن اختيارها بمنزلة تكريم لها.

ولو عدنا بالذاكرة إلى الوراء قليلا فسنجد أن سهام الفريح من أوليات الكويتيات اللواتي حصلن على شهادة الدكتوراه في الأدب العربي من جامعة القاهرة عام 1979، وطوال أربعين عامًا لم ينقطع عطاؤها كأستاذة جامعية، وناقدة لها إسهامات نقدية متنوعة سواء على المستوى الأكاديمي أو في تأسيس كثير من المراكز والأقسام العلمية في عدد من المؤسسات ومراكز البحث العلمي.

كما وضعت الفريح عدداً من الدراسات الأدبية والنقدية باللغتين العربية والإنجليزية، منها: كتاب «الجواري والشعر في العصر العباسي» الذي يتناول شكلا من أشكال الأدب في عصر المثاقفة بين الحضارة العربية الإسلامية والحضارات الأخرى.

وصايا في الأدب

ويأتي كتابها «الوصايا في الأدب العربي القديم» ليقرأ هذا الجنس الأدبي الذي يعكس تجليات النزعة الإنسانية في أدبنا العربي، حيث استطاعت أن تكشف عن هذه الظاهرة في نشوئها وتطورها وأعلامها.

أما كتابها «المرأة والإبداع الشعري» فيكشف عن قضايا أسهمت في تغيير النظرة للمرأة العربية في عصور الأدب القديم، وخاصة ما تمتعت به المرأة من جرأة ثقافية وفكرية سعت من خلالها إلى تحقيق ذاتها، وهذا كفيل بإعطاء المرأة صورتها الحقيقية وتصويب الصورة الخاطئة التي ظلت قارة في أذهان الكثيرين، وهو يحلل شعر المرأة بأسلوب نقدي بعيد عن الإنشائية والنبرة الخطابية، مما أسهم في إظهار الصورة الإبداعية للمرأة وإسهامها الكبير في تشييد معالم الثقافة العربية.

وأيضًا من أعمال الفريح المهمة ما يتمثل في دأبها على دراسة معاجم الشعراء، ومنهم أوس بن حجر والأعشى وامرؤ القيس والنابغة الذبياني وأهمية هذه المعاجم في أن تضع بين أيدي الباحثين مواد تسهل عليهم كثيرا من أدوات البحث.

وبموازاة أبحاثها العلمية عملت د.سهام الفريح مستشارة للعديد من المجلات العلمية والسلاسل مثل «عالم الفكر» وسلسلة كتاب «عالم المعرفة» اللتين تصدران عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، وعملت أيضا عضو هيئة تحرير لعدد من المجلات المحكمة.

وتولت الفريح رئاسة قسم اللغة العربية في جامعة الكويت عام 1985م، ثم عميدة لكلية الآداب عام 1991م، ورأست لجنة تطوير مناهج اللغة العربية في وزارة التربية في الكويت عام 1997-1998م، مديرة برنامج الماجستير في قسم اللغة العربية وآدابها، رئيسة مركز الدراسات والبحوث، عضو المجلس الاستشاري الأعلى بوزارة الإعلام – الكويت 2004، عضو المكتب التنفيذي لأكاديمية الكويت للفنون 2011م. علاوة على إسهاماتها الواضحة في المؤتمرات والندوات والملتقيات العلمية على مستوى العالم العربي.

جوائز وتكريم

وقد حصلت الفريح على عدد من الجوائز منها جائزة الباحث المتميز على مستوى جامعة الكويت عام 2003م، وجائزة رابطة الأدباء عن ديوان ابن قلاقس، وجائزة جمعية لسان العرب لرعاية اللغة العربية، وغيرها.

ولأن الفريح تؤمن بألا يجلس المثقف والأكاديمي في برجه العاجي، آثرت عبر مشوارها الطويل أن تظل مشتبكة مع الواقع وسجالاته، والتعليق على ما يدور حولنا من أحداث عبر مقالاتها الصحافية مثل عمودها الثابت منذ سنوات في جريدة «النهار» تحت عنوان «آخر الكلام» الذي يمثل نموذجًا للمزاوجة ما بين النقد والتحليل الثقافي ومتابعة الشأن العام.

الطفولة

ولا ننسى دورها التأسيسي في إنشاء الجمعية الوطنية لحماية الطفل وتولي إدارتها، حيث بذلت جهودًا مضنية، على المستوى المعرفي والقانوني لوضع قانون حماية الطفل وإقراره من قبل مجلس الأمة.

وعن ذلك تقول: واجهنا الكثير من العقبات خلال سعينا لإقرار القانون الذي ظل حبيس الأدراج حتى جاءت الفرصة من السلطة التشريعية لتتبنى هذا المقترح على يدي «لجنة المرأة والطفل» برئاسة النائب صالح عاشور.

هذا الجهد الذي تبذله الفريح من خلال الجمعية يأتي في سياق قناعتها بأن المستقبل يبدأ من الطفولة.. من توفير بيئة اجتماعية ومظلة قانونية تدعم الأطفال ضد كل من يسيء إليهم.

لذلك لم يكن غريبًا أن يقع اختيار اللجنة المنظمة لمهرجان مسرح الطفل العربي، على اسم سهام الفريح لتكون شخصية المهرجان، في تكريم له مغزاه، تعبيرًا عن الامتنان والتقدير الذي قدمته للطفولة.

بدورها علقت الفريح على ذلك الاختيار بالقول: الإخوة في المجلس الوطني يراعون الجانب الإنساني، وهو الجانب المهم في أي مجتمع من المجتمعات المتحضرة، وأشارت إلى أن إعداد قانون الطفل من خلال الجمعية الوطنية استغرق سنوات وتألف من 160 مادة تضم 10 أبواب تُعنى بالطفل، وتضمن جهودا حكومية وتشريعية حتى كُتِب له النجاح وصدر له القانون الرقم 21 لسنة 2015.

وتابعت: كلنا سعادة بأننا قدمنا هذا القانون العظيم لحماية الأطفال الذين هم رمز المستقبل، ودائما أردد أن المتابعة مستمرة في تطبيق كل الجوانب المتعلقة بخدمة الطفولة، والآن أرى أن قطاع الفنون في المجلس الوطني يبادر في فتح أذرعه لاحتضان وتنفيذ الباب السابع من القانون، وهو حق الطفل في الثقافة والذي يجب ألا يقصر فيه أحد في كل المؤسسات التي تخاطب الطفل في الكويت.

مؤلفات

1 - الجواري والشعر في العصر العباسي الأول شركة الربيعان 1980م

2 - ديوان ابن قلاقس (دراسة وتحقيق) مكتبة المعلا 1988م - وقد فاز هذا الكتاب كأحسن كتاب في حقل اللغة العربية

3- الوصايا في الأدب العربي القديم - مكتبة المعلا - 1988م.

4- عزوف طلبة الثانوية العامة عن دراسة اللغة العربية في الكويت مطبعة الخط - 1993- الطبعة الأولى (مشترك)

5- آراء وتوجهات في القضايا الكويتية بعد الأزمة - مركز الدراسات والبحوث - لندن

الأبحاث

نشرت د.سهام الفريح العديد من البحوث والدراسات في المجلات العربية، المحكمة وغير المحكمة مثل: إبداع، مجلة الشعر، مجلة البيان، مجلة العربي، مجلة الكويت، وحوليات كلية الآداب. ومن أهم أبحاثها ودراساتها:

1 - العباس بن الأحنف، مجلة الشعر 1980م.

2- ابن قلاقس وحياته وشعره، حوليات كلية الآداب 1980م

3- عن الشعوبية، مجلة البيان، 1982م.

4 - الثعالبي وكتابه يتيمة الدهر، البيان، 1982م

5- آداب الوصايا في العصر الجاهلي، البيان، 1983م

6-الوصايا ومدى تطورها في العصر العباسي، حوليات كلية الآداب، 1985م.

7- الورد والأزهار والرياحين في أشعار الجاهليين، البيان، 1985م.

8- مقالة بني العباس «بين الحلم والشدة»، ومقالة ثانية عن «الصداقة» في مجلة الكويت.

9 - الشمس ومدلولها في شعر المتنبي نشر في مجلة «الضاد» بغداد

10 - الغيث ألفاظه ومعانيه في الشعر العربي، مجلة إبداع، 1990م

11- مكانة المرأة في المجتمع العربي الإسلامي القديم، حوليات كلية الآداب، جامعة عين شمس.

تُعرَض على مسرح الدسمة اليوم

«ثنائي الأعماق» .. تفتتح الدورة الخامسة ا

مسرح الطفل يحتاج إلى جهود مضاعفة لما يحمله من قيمة إيجابية للأطفال

كتب: مفرح حجاب

تنطلق الليلة أولى الفعاليات المسرحية للدورة الخامسة لمهرجان الطفل العربي الذي ينظمه المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب من خلال مسرحية «ثنائي الأعماق» وهي من إعداد وإخراج وبطولة الفنان الشاب محمد الحملي، ويشاركه حشد كبير من الفنانين الشباب من بينهم عبد الله الخضر، ونورة العميري، وناصر البلوشي، وأمنة عبد الله، ومشعل الفرحان، وعبد العزيز السعدون، وسعاد الحسيني، والأطفال لين وسدين الزيادي وحنين المسلم وحنين العواد.

ومن خلال زيارتنا للبروفات الأولى للعرض يبدو لنا أن خبرة الحملي الذي تخصص في افتتاح المهرجان جعلته يتقن الفرجة المسرحية والحالة التي تكون عليها في حفلي الافتتاح والختام، والتي تعتمد على حالة الإبهار والبهجة والخيال، مستندا على فريقه وموهبته وخبرته في مسرح الطفل، فبرغم أن «ثنائي الأعماق» تتحدث عما يدور في البحر بين الأسماك فإنه استطاع أن يعكس الحكاية على الواقع من خلال الأحداث اليومية معتمدا على مدركات ووجدان الطفل والطفرة الثقافية والتكنولوجية التي ساهمت بشكل أو بآخر في زيادة شغفه بالخيال والألوان والحكايات.

فمن سيتابع العرض الليلة سيجد هناك صراعا بين شخصية شاركي وجورج أي بين سمكتين هما «القرش والزوري» يعيشان معا ثم يكتشفان أن هناك سمكة هامور دخلت من الخليج إلى المحيط وتتبعها غيمة سوداء في البحر يظنان أن الهامور هو من أفسد عليهما البيئة إلا أن المفاجأة ستكون كبيرة عندما يكتشفان أن الإنسان هو من وراء هذا التلوث.

الجميل في هذا العرض هو التنوع والانتقال من حالة إلى أخرى فوق الماء وتحت الماء من خلال الموسيقى والإضاءة والسينوغرافيا والأزياء، حيث شكل ذلك مجموعة من اللوحات الدرامية

وتعتمـد على الإبهـار والتقنيـات

ة لـمهرجـان مسرح الطفل العربي

والاستعراضية الرائعة والتي تفاجئ الجمهور الليلة.

القيم الجميلة

من جهته أوضح الفنان محمد الحملي أن مسرحية «ثنائي الأعماق» تعد من الأعمال التي تحمل بعدا جماليا على المسرح في كل العناصر المسرحية، فضلا عن امتلاكها فكرة تعمل على تنمية مدركات الطفل وتحريك أفكاره نحو القيم الجميلة، مشيرا إلى أن العرض يتحدث باختصار عن تلوث البيئة وكيف نحافظ عليها وهو مطلب وطني وإنساني مهم يجب أن يغرس في نفوس هؤلاء الأطفال.

وقال إن العرض يعتمد كذلك على حالة من الإبهار وجماليات مهمة في الرؤية البصرية ولذلك سنستخدم مجموعة من الشاشات العملاقة في جنبات المسرح ليتوافق العرض مع التطور التقني الموجود في العالم وأيضا مع عقلية الطفل في 2017، حيث سنقدم مجموعة من اللوحات المسرحية التي تتحدث عن البحر والأسماك في شكل قد يكون هو الأحدث في المنطقة، مشددا على ضرورة أن يخرج الجميع من المسرح ولديه شعور بأنه شاهد عرضا مسرحيا مختلفا.

مسؤولية كبيرة

وأكد الحملي انه يشعر بالمسؤولية الكبيرة بعدما أصبح متخصصا في افتتاح وختام المهرجانات المسرحية التي تعتمد دائما على الأفكار الجديدة وغير التقليدية، فضلا عن أن الجمهور والمسؤولين دائما يبحثون عن الجديد في كل مهرجان، ملمحا إلى أن مسرح الطفل يحتاج إلى جهود مضاعفة لما يحمله من قيمة ايجابية يجب أن يتعرف عليها الأطفال بمزيد من الوعي والحب.

وأضاف أننا حاولنا في هذا العرض أن نخلق فرجة جديدة معتمدين على الموسيقى الحية ومجموعة من العازفين، بالإضافة إلى المشاهد الخلابة للمياه والأسماك والأزياء وغيرها حتى نقدم حكاية متكاملة فيها الكثير من التشويق والجاذبية للأطفال لنغرس مفهوما جيدا من خلال الرسالة التي يحملها العرض المسرحي.

واعتبر أن الحفاظ على البيئة هو أمر مهم وجدير أن نطرحه للأطفال في حفل افتتاح المهرجان، إذا ما وضع في الاعتبار أن العالم أجمع يتحدث ليل نهار عن التلوث البيئي، متمنيا أن يحظى العرض بقبول الجمهور.

وأشار الحملي إلى انه اعتمد كذلك على مجموعة من الفنانين المحبين للأطفال من أجل أن تكون هناك حالة من الاستمتاع الحقيقي بالعرض المسرحي لأن هذا المهرجان هو للأطفال ويجب أن يشعروا بمزيد من المتعة التي هي أساس أي عرض مسرحي، منوها إلى أن المسرح هو للترفيه في المقام الأول.

ودعا الحملي الجمهور إلى حضور عرض الافتتاح ومتابعة المهرجان لأنه يحمل الكثير من الأشياء الجميلة التي ينبغي أن يعرفها الأطفال والكبار أيضا حتى تكون هناك قناعة لدى الجميع بأهمية مسرح الطفل وما يقدمه للجيل الجديد لتكون الحياة أفضل، مبينا انه يسعى دائما إلى تطوير مسرح الطفل من وقت إلى آخر.

الجدير بالذكر أن تصمم أزياء هذه المسرحية للمصمم بشار الياسين، وديكور كاترين، وموسيقى مشاري الجمعان.

محمد الحملي : العرض يليق بالمهرجان ويتوافق مع وجدان طفل 2017

بانوراما المهرجان العربي لمسرح الطفل

كتب: فادي عبدالله

الدورة الأولى

عُقِدت أولى دورات المهرجان العربي لمسرح الطفل في الفترة ما بين 7 و19 مارس من العام 2013، وقد اختارت اللجنة المنظمة للمهرجان الفنانة القديرة سعاد عبدالله مديرة شرفية للدورة الأولى.

أما لجنة التقييم فتكونت من د. هيثم الخواجة (سورية) رئيسا، وعضوية الإعلامية أمل عبدالله (الكويت) ود. نبيل بهجت (مصر)، والفنان عبدالناصر الزاير (السعودية)، والممثل الطفل ضاري الرشدان (الكويت).

عرض الافتتاح

كان عرض الافتتاح بعنوان «كواليس»، وهو من إعداد وإخراج وتمثيل محمد الحملي، وشاركه في التمثيل: عبدالله الخضر، ومشاري المجيبل، ونوف السلطان، وزينب خان، وبدر البناي، وحامد محمد، وفرقة «باك ستيج غروب»، إضافة إلى مجموعة من الأطفال ومنهم ضاري الرشدان ووليد سويدان وليلى بوفتين ورتاج العلي وأبيار.

وشاركت في هذه الدورة عروض مسرحية خاصة بالأطفال من الكويت ومصر ولبنان والسعودية والإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين وسلطنة عمان.

وأقيمت خلال أيام المهرجان ورشة لفن الأراجوز وخيال الظل أشرف عليها د. نبيل بهجت من مصر، وأخرى لتحريك الدمى والعرائس، وورشة الكتابة المسرحية للطفل، وأشرف عليها الفنان كريم دكروب من لبنان. كما تضمن المهرجان مسابقة في التأليف المسرحي للطفل. كما أقيمت في المهرجان مسابقتان الأولى لتقييم العروض، والثانية لتقييم النصوص.

عروض الدورة الأولى

1 - عرض العرائس «يللا ينام مرجان» (لبنان).
2 - «همام في بلاد الشلال» (السعودية).
3 - «العم أمين» - مسرح عرائس (مصر).
4- «سنافر مريوم» (الإمارات).
5- «خيالات» لفرقة كيان للمسرح الأسود (مصر).
6- «هروج» لفرقة الجيل الواعي (الكويت).
7- «اشعل مصباحك» (البحرين).
8- «التعاون» لفرقة الرستاق (عُمان).
9- «الأراجوز وخيال الظل» (مصر).
10- «جزيرة الضفادع» لفرقة ماجيك لينس (الكويت).
11- «العهد» لفرقة المسرح الشعبي (الكويت).

العروض الفائزة

فازت ثلاث مسرحيات، هي «العهد» لفرقة المسرح الشعبي، و«هرّوج» لفرقة الجيل الواعي، والثالثة من الإمارات بعنوان «مريوم والسنافر» للمسرح الحديث.

الدورة الثانية

أقيمت الدورة الثانية للمهرجان خلال الفترة من 11 – 20 يونيو من العام 2014، وقد اختارت اللجنة المنظمة الكاتبة القديرة عواطف البدر مديرة شرفية للدورة الثانية.

تكونت لجنة التقييم من: د. مشهور مصطفى (لبنان)، وسليم الجزائري (السويد)، ومحمد سيد أحمد (السودان)، والطفلة شهد العميري (الكويت).

اشتمل حفل الافتتاح على معرض للعرائس والدمى والشخصيات الكرتونية، إضافة الى عرض مسرحي بعنوان «خيال الطفلة» للمخرج محمد الحملي.

شاركت 8 فرق مسرحية من الكويت ومصر ولبنان والأردن وتونس وفلسطين والسعودية في عروض الدورة الثانية:

1 - مسرحية «صمت المكانس» لفرقة مسرح الطائف (السعودية)، من تأليف فهد الحارثي وإخراج مساعد الزهراني.
2 - مسرحية «قصة حلم» لفرقة مسرح الخليج العربي (الكويت) تأليف نوار القريني وإخراج منال الجاارالله.
3 - المسرحية الغنائية «بيتك يا ستي» (لبنان)، إخراج كريم دكروب.
4 - مسرحية «عيون الغابة» لفرقة الجيل الواعي (الكويت)، من تأليف شريف صالح وإخراج محمد الحملي.
5 - مسرحية «نانجيالا» لفرقة مسرح الحارة (فلسطين)، إعداد إبراهيم مهنا وإخراج نقولا زرينة.
6 - مسرحية «أحلام» لفرقة المسرح الشعبي (الكويت)، إعداد وإخراج فيصل الفيلكاوي.
7 - مسرحية «بدر البدور والبير المسحور» لفرقة المسرح القومي للأطفال (مصر)، تأليف سهام عبدالسلام وإخراج باسم خميس قناوي، والمسرحية في مضمونها تعتمد على الشكل الغنائي الشبيه بالأوبريت الجماعي.
8 - مسرحية «حكايتي» لفرقة المسرح الحر (الأردن)، إخراج سمير عبدالله الخوالدة.
9 - مسرحية «الكسوة»، لفرقة لمركز الوطني لفن العرائس (تونس) إخراج الأسعد بن سالم المحواشي.

الدورة الثالثة

عقدت الدورة الثالثة من عمر المهرجان في الفترة من 20 - 30 مايو 2015.

في هذه الدورة تكونت لجنة التقييم من الفنان الكبير عبدالرحمن العقل (الكويت) رئيسا، وعضوية كل من الفنان غانم السليطي (قطر)، والمخرج ناصر عبدالتواب (مصر)، وريام سليم (السويد)، والطفلة مها حمد (الكويت).

كان عرض الافتتاح من فكرة وإخراج محمد الحملي الذي شارك في افتتاح الدورتين السابقتين أيضا، وقدم العرض رحلة بين أجيال عديدة للتعرف على بعض الفنون مثل فن الحكواتي والأراجوز وخيال الظل والماريونيت وصولا إلى عصر التكنولوجيا الحديث. وتكون فريق العمل من الممثلين: إبراهيم الشيخلي وعبدالعزيز النصار والطفل يوسف بوجروة، وقدم الاستعراض فرقة باك ستيج، والموسيقى الحية فرقة شرف، والتوزيع الموسيقي للأغاني مبارك القروي ومشاري الجمعان، في حين كان المخرج المساعد هنادي قربان، وصمم الإضاءة «باور ميديا».

العروض المشاركة

- مسرحية «حكاية سنفور» لفرقة باك ستيج جروب (الكويت)، إعداد: محمد إياد وإخراج: محمد الحملي.

2 - مسرحية «نور والبئر المسحور» لفرقة «كلاسيكال» للإنتاج الفني والمسرحي (الكويت)، تأليف: محمود أبو العباس، إخراج: إبراهيم نوري إبراهيم.

3 - مسرحية «الساحرات» لشركة رتاج للإنتاج الفني (تونس)، نص وإخراج: حاتم المرعوب.

4 - مسرحية «سحر البنفسج» لمجموعة تياتروز (البحرين)، تأليف وإخراج: نضال العطاوي.

5 - مسرحية «فركش لما يكش» لمسرح القاهرة للعرائس (مصر)، تأليف وإخراج: شوقي حجاب.

6 - مسرحية «ليلى والكنز» لفرقة الجيل الواعي (الكويت)، تأليف: روضة الهدهد وإخراج: حسين سالم، والمخرج المنفذ حمد الداود.

7 - مسرحية «أليس في بلاد العجائب» لمسرح بغداد للتمثيل (العراق)، تأليف: لويس كارول وإخراج: حسين علي صالح.

8 - مسرحية «ألف وردة ووردة» لجمعية خيال للتربية والفنون (لبنان)، سيناريو وإخراج: كريم دكروب.

9 - مسرحية «شجرة العجائب» لمؤسسة «زوايا» للإنتاج الفني (الكويت)، وهي من تأليف: عثمان الشطي وإخراج: يوسف الحربي.

في حفل الختام تم الإعلان عن فوز أربعة أعمال بجائزة التميز، فحصل عرض «الساحرات» (تونس) و«حكاية سنفور» (الكويت) و«أليس في بلاد العجائب» (العراق) و«شجرة العجائب» (الكويت).

الدورة الرابعة

أقيمت الدورة الرابعة من عمر المهرجان العربي لمسرح الطفل خلال الفترة من 26 مايو إلى 4 يونيو 2016، تكونت لجنة تقييم عروض المهرجان من: د. أمل فرح (مصر)، وماهر الخماش (الأردن)، ود. كاملة الهنائي (عُمان)، وميرا فالنتينا (إيطاليا)، والطفلة رهف العنزي (الكويت).

كان عرض الافتتاح بعنوان «ليلة قمرية»، إعداد وتقديم: «أوريون أرت» للإنتاج الفني والمسرحي، إخراج: صهيب العوضي. تمثيل: بدر الشعيبي، وزينب خان، وعبدالله عباس، وناصر عباس، وشيخة العسلاوي، وفهد الصالح، وجاسم العباسي، وحسين المسلم، وهجرس اليحيوح، ودانة.

وشهد حفل الافتتاح احتفاءً بالفنان الكبير عبدالله الحبيل لكونه شخصية الدورة الرابعة، وهو من الفنانين الكبار الذين أثروا الساحة الفنية الكويتية والخليجية على مدار سنوات طويلة سواء في الدراما التلفزيونية أو المسرح.

العروض المشاركة

1 - مسرحية «كراكيب» لمسرح الدمى اللبناني (لبنان)، «عرض مستضاف»، سيناريو وإخراج: كريم دكروب.

2 - مسرحيــة «بحيرة البجع»، لمسرح القاهرة للعرائس (مصر) إخراج: شــكري عبدالله، تمثيل: هشام علي، وعادل عثمان، وسيد حســين، وخالــد محمود، وعــزة عبدالحليم، وهبــة عبدالحليم، وفريدة عاصم، ومريم مسعد، وسحر منصور، فني منفذ ديكور: عمرو الشاذلي، تقني صوت وإضاءة: أحمد سامي.

3 - مسرحية «رحلة شــوق وحمود» لجمعية الإبداع الكويتية للثقافــة (الكويــت)، تأليــف: إنعام ســعود ـ إخــراج: إبراهيم الشــيخلي. الممثلون: ناصر الدوب، منال جار الله، سامي مهاوش، نورا، نواف شحيتاوي، علي بهبهاني، ديكور: حسين بهبهاني، أغاني: عبدالله الشامي، أزياء: ليلى بلوشي، مساعد المخرج: محمد العلي، مخرج منفذ: عبير يحيى.

4 - مسرحية «مدينة الفئران» لفرقة الجيل الواعي (الكويت)، تأليــف: حمد الــداود، إخراج: هــاني عبدالصمــد، تمثيل: عصام الكاظمــي، ودعــاء، ونوف جواد، وهــادي كرم، وحمــد الداود، وإبراهيم نيروز، ومبارك الرندي، وخالد الثويني، ومحمد خليفة، وناصر حبيب، وعدنان العيسى، ومحمد الخواجة، ديكور: د. ميثم المويل، أزياء: استقلال، مساعد مخرج: محمد الفيلي.

5 - مسرحيــة «جاد ويارا» لفرقة أوكازو غروب (لبنان)، تأليف وإخراج: أنطوان ناصيف. تمثيل: فانيســا عيــسى، ومنير الحلبي، وفيــزا عقيقي، وســارة مزهر، ومازن هيكل، وكلارا هوا، وبســام وهبة، وبيتر عبدالكريم.

6 - مسرحيــة «مدينة الألــوان» لفرقة مــسرح الخليج العربي (الكويت)، تأليف: فاطمة العامر، إخراج: مشاري المجبيل، تمثيل: ســعد العوض، وخالد أحمد، وعبدالعزيز المسعود، وعبدالرحمن الهزيــم، وعلي بولند، وســارة القبنــدي، وعبدالمحســن العمر، موســيقى: ســعد العوض، كلمات وألحــان الأغــاني: عبدالعزيز المســعود، توزيع: عبدالله المســعود، الديكــور والأزياء: محمد الربيعان.

7 - مسرحية «بائعــة الكبريت» لفرقة كارمن (تونس)، صياغة درامية وإخراج: حاتم مرعوب، ســينوغرافيا: وليد البريني. بائعة الكبريــت صياغة جديــدة واقتباس حــر، تمثيل: ريــم هميسي، ويــسري بن علي، وفاتــن شرودي، وحســان الحناشي، وجاســم الكنزاري، كلمات الأغاني: محمد الناصر المولهي، تصوير موسيقي: عــادل بوعلاق، تصميــم الملابس: ريم هميسي، صنــع العرائس: إيمــان العظيمي، توضيب عام: وليد البريني، كوريغرافيا: خديجة اليزيدي.

8 - مسرحيــة «ســيمفونية مهــرة» لمــسرح زايــد للمواهب (الإمارات)، تمثيل: هنا، وعادل الســبيت، وراشــد النقبي، وحمد الظنحاني، وحســن العواي، وعلي الشرقــي، وإبراهيم القحومي، وخميس اليماحي، وعلي خليل، ومشعل مال الله، وريم، وأسماء.

قدمت خلال الدورة الرابعة ورشــة تكوين المشهد المسرحي في خيال الظل (في مسرح الدسمة). والعرائس والماريونيت و«تصنيع وتحريك» العرائس (مسرح عبدالعزيز حسين بمشرف).

وفي حفــل الختام أعلنت لجنة التقييم فــوز مسرحية «مدينة الفــئران» لفرقة الجيل الواعي، و«مدينــة الألوان» لفرقة مسرح الخليج العربي، إلى جانب مسرحية «سيمفونية مهرة» لمسرح زايد للمواهب والشباب.

الدورة الخامسة

تقــام حاليا الدورة الخامســة، في الفترة مــن 13 إلى 20 مايو 2017، بمشــاركة 5 فرق مسرحية في المســابقة الرســمية وعرض واحد مستضاف.

تقــدم فرقة باك ســتيج عرض حفل الافتتــاح «ثنائي الأعماق» إعداد وإخراج: محمد راشد الحملي، ديكور: كاترين، أزياء: بشار ياسين، التوزيع الموسيقي: مشاري الجمعان، فريق الإخراج: سعاد الحسيني ورابعة اليوسف، إضاءة: شركة الأولى.

عروض المسابقة الرسمية

1 - مسرحيــة «عبــالي أفــرح أمــرح اتعلــم» لفرقــة الزرقاء (الأردن)، تأليف وإخراج خالد المســلماني، تحريك وتمثيل: محمد عودة، وإبراهيم محمد، وحنــان محمد، ومنصور الزيود، وخالد المسلماني، تصميم أزياء وإكســسوار حنان محمد، إعداد منصور الزيود.

2 - مسرحية «الماء السحري» لفرقة مجموعة السلام (الكويت)، تأليــف حمد الداود وإخراج عبدالله عبدالعزيز المســلم، تمثيل: عبداللــه عبدالرضــا، ومحمد خليفة، وجاســم التميمي، ومحمد المنصوري، ومها الملا، وريم الملا، ومريم الملا، ونواف الشحيتاوي، وسعيد الســعدون، وشــملان العميري، وفيصل السعد، ومحمد المســلم، أزياء: حصــة العباد، ديكــور: محمد بهبهاني، مســاعد مخرج: محمد الشــطي، ألحان وتسجيل: عادل الفرحان، إشراف عــام: عبدالعزيــز المســلم، تــدور أحداثها حــول مجموعة من الخفافيش تحاول السيطرة على الجزيرة والماء السحري.

3 - «الــسرداب العجيب» لفرقــة الجيل الواعــي (الكويت)، تأليف وإخراج: هــاني عبدالصمد، ســينوغرافيا: د. ميثم المويل، أزياء: شــهد العبيد، تمثيل: شملان المجيبل، ومبارك الرندي، وفهد الخيــاط، ومحمد بوملك، ومحمد الشــطي، ونــاصر البحريني، ومشــعل العيدان، وعبدالعزيز القديري، وسارة البلوشي، وشيخة المطيري.

4 - «صنــدوق ألعابي» لفرقة تياترو (الكويت)، تأليف: فاطمة العامر وإخراج: شــملان النصار، ســينوغرافيا: فهد المذن. تمثيل: عبداللــه عبــاس، وألاء الهندي، وموسى كاظم، وحســين الحداد، وإبراهيم بوطيبان، وسارة التمامي، وعبدالعزيز النصار.

5 - مسرحية «البجعات» لفرقة ريتاج (تونس)، إعداد وإخراج: حاتــم المرعوب، ســينوغرافيا: وليــد البريني، الموســيقى: عادل بوعــلاق، كلمات الأغــاني: حافظ محفوظ، تمثيــل: ريم هميسي، وأمــاني مــبروكي، وفاطمــة الزهراء المــرواني، وجاســم الكنزاري، وحسان الحناشي.

6 - مسرحيــة «نمّــول حرا» لفرقــة ميتوس (تونــس) - عرض مســتضاف، تأليف: وليد الزين، إخراج وتمثيــل: مروان صلعاوي ووليد الزين. إضاءة: عاطف حمداني.

ارتبط بأقدم الحضارات الإنسانية كحضارتي النيل وبلاد الرافدين

مسرح «العرائس» .. الفن العريق المهمل في العالم العربي

إعداد: أحمد عبد المقصود

على رغم أن العرب والمسلمين عرفوا مسرح العرائس أو الدمى منذ مئات السنين فإن هذا الفن لم يأخذ حظه من التطور والانتشار كبقية الفنون، التي لم نعرفها إلا منذ ما يزيد على القرن بسنوات قليلة.

وللأسف فإن تاريخ مسرح الدمى في العالم العربي مرتبط بأسماء معدودة، مثل د. علي الراعي وناجي شاكر في مصر، وفايق عبد الجليل وعبد الأمير عبد الرضا في الكويت، وأسماء أخرى التحقت بهم، لكنهم يبقون قليلين مقارنة برواد المسرح عامة أو التلفزيون والسينما.

وربما أيضا من أسباب عدم انتشاره أو تطوره غياب الدعمين المادي والمعنوي لهذا الفن على عكس ما يقدم لغيره، وربما يحدث ذلك لأن مسرح الدمى لم يجد من يطوره، أو يستفيد منه كتجارة كالمسلسلات والأفلام والمسرحيات التجارية.

نشأته عالميا

لم يتمكن المؤرخون والباحثون من تحديد حقبة تاريخية قاطعة، للتأسيس لمسرح الدمى، لكنهم أجمعوا على أن الدمى، المفردة الأساسية لهذا المسرح، ابتكار إنساني ضارب في التاريخ.

أما ما ظهر من نتائج لتلك البحوث والدراسات فإنها تفصح عن ارتباطه بأقدم الحضارات الإنسانية: حضارة النيل وحضارة الرافدين. فهناك روايات تاريخية تذكر أن أول مسرح دمى عرفته البشرية يمتد إلى العصور الفرعونية في مصر القديمة، حيث إن الدمى الفرعونية المحفوظة في متحف اللوفر في باريس، فيها من التصاميم والمفاصل والحركة، ما يرجح احتضان حضارة مصر القديمة لفن مسرح العرائس أو الدمى، كما تم اكتشاف ألعاب مصرية قديمة على هيئة عرائس، دللت على حضورها كألعاب للأطفال المصريين القدماء، على أشكال الحيوانات والبشر.

وهناك روايات تاريخية أخرى تربط مسرح الدمى بحضارة الرافدين منذ آلاف السنين، فالباحث فاضل خليل يقول إن الدمى عرفت في العراق منذ ما يقرب من ثمانية آلاف سنة.

مسرح الدمى يعد فنا متقدما ومؤثرا عند اليابانيين وقد اشتهر باسم «مسرح بونراكو»، فقد أتقنوا التعامل معه على مستوى المضمون والتقنيات، ومسرح الدمى يحظى باهتمام اليابانيين، لأنهم يعتبرونه أداة أساسية من أدوات التعليم.

ويقال إن العرب عرفوا مسرح الدمى في زمن الدولة العباسية، تحت اسم «خيال الظل» لاعتماده على تقنية الخيال لإظهار حركة الدمى، وقد انتقل إليهم من الصين أو الهند عبر إيران في القرن الحادي عشر الميلادي، واشتهر خلال العصر المملوكي في مصر، حيث شاعت تمثيليات خيال الظل باسم «بابات» ومفردها «بابة»، ومثلت وسيلة من وسائل الترفيه التي أقبل عليها الناس من مختلف الفئات الاجتماعية، لا سيما أنها كانت تعرض في الأماكن العامة والمقاهي، بل ودخلت حفلات الزواج والمناسبات إلى جانب الفقرات الفنية الأخرى كالغناء والرقص.

شمس الدين بن دانيال الموصلي (1250-1310م) أشهر من عرف بمساهمته في تأسيس وتطوير مسرح «خيال الظل» ونشره زمن الدولة الفاطمية، وهو من الموصل، جاء إلى القاهرة فرارا من المغول، وألف العديد من «البابات» التي منحت «خيال الظل» روحا فنية جديدة، إضافة إلى موهبته التمثيلية الكبيرة.

استمر «خيال الظل» في العروض، وانتشر إلى بلدان عربية أخرى مثل سورية وفلسطين، والمغرب العربي، حتى بدايات القرن العشرين، حيث بدأ بالتراجع كفن فولكلوري مهمل، واشتهر من فنانيه في مصر حتى مطلع القرن العشرين: حسن القشاش، الشيخ سعود، والشيخ علي النحلة.

إذن فمسرح الدمى لم ينشأ للأطفال، بل كان مسرحا للكبار منذ البداية، باختلاف الشعوب وثقافاتها، لخدمة الأديان والمعتقدات والأساطير الملحمية، وفي مرحلة

عرف مسرح العرائس طريقه إلى الكويت في السبعينيات على يد الشاعر الشهيد فايق عبدالجليل

متقدمــة لتلبيــة احتياجــات الترفيــه والتســلية والنقد الاجتماعي الساخر كما في مسرح «خيال الظل» و«مسرح الدمى الشــعبي» وغيرهــا من اهتمامــات لا تمت لعالم الطفل بصلة.

أمــا في الغرب، فلم يعــرف الناس مــسرح الطفل، إلا بعد أن تعرفوا على مسرح العرائس والماريونيت. ومازال الاهتمام بالماريونيت في الغرب ســاري المفعول إلى يومنا هذا.

ورغــم امتداد وتطوير مــسرح الدمى في العالمين العربي والإسلامي بعد الاســتقلال وتنظيمه بطريقة رسمية وغير رسمية، وتخصيص مهرجانات وملتقيات وندوات له، إلا أن مــسرح العرائس بصفة خاصة ومسرح الطفل بصفة عامة في العالم العربي تراجع كثيرا، وغيب إعلاميا وتربويا وفنيا.

مفهوم مسرح العرائس

من المعروف أن مــسرح العرائس له عدة مصطلحات ومفاهيم مترادفة أو شــبه مترادفة، منها: مسرح الدمى، ومسرح الماريونيت، ومسرح الكراكيز، ومسرح الأراجوز، ومسرح قره قوز، ومسرح قرقوش. ويعتمد على تشــغيل الدمــى أو الكراكيــز والماريونيت بطريقــة دراماتورجية فنية للتثقيف تارة وللترفيه تارة أخرى. وهو أيضا مسرح مكشــوف يعرض قصصه في الهــواء الطلق، وله ســتارة تنزل على الدمــى أو ترتفع عنها. أما الممثلون فشــخص واحد أو أكثر وقد يصلون إلى خمســة، وهم على شــكل دمى محركة بواســطة أيدي اللاعبين من تحت المنصة أو بواســطة الخيوط. ولهذا المــسرح تأثير كبير على الأطفال الصغار، حيث يبهرهم ويدهشــهم بقصصه الهادفة التي تسعى إلى إيصال القيم الفاضلة والأخلاق النبيلة لغرسها في نفوس هؤلاء الأبرياء الصغار.

أنواع مسرح الدمى

على مســتوى التحريك: هناك أنواع عــدة، منها نوع يحرك أمام الجمهور مباشرة بواسطة خيوط، ونوع يحرك بأيــدي اللاعبين أنفســهم، ونوع آخر يدخــل في داخله الممثلون وتلــك الدمى الكبيرة والضخمــة التي تتجاوز المتر والمترين وثلاثــة أمتار. ويمكن اعتماد تصنيف آخر: الدمــى المحركة بعصــا، حيث تثبت الدمــى والعرائس على عصا، فتحرك بواســطة قضبان حديدية أو خشبية. والدمــى القفازية التي تحرك بواســطة اليد عن طريق إدخال اليد والأصابع داخل الدمية. ودمى الخيوط التي تحرك بواســطة خيوط مشــدودة إلى أطــراف الدمية، يحركهــا اللاعبون من أعلى الخشــبة. لكــن اليوم تحرك الدمــى والعرائس عن بعد بواســطة وســائل إلكترونية متطورة جدا.

من حيث الشــكل: هناك دمى ضخمة، صغيرة ونصف دمى، وهناك أيضا دمى محشوة وغير محشوة.

من حيث الصــورة: يمكن الحديث عــن دمى بشرية، ونباتية، وحيوانية، والجماد، ودمى الخارق التي تتشــكل من الجن والعفاريت وغيرها.

مــن حيث المادة التي تصنع بهــا العرائس: هناك أيضا أنواع: العرائس الخيطية، والعرائس الخشــبية، والعرائس

مسرح الدمى لم ينشأ للأطفال بل كان مسرحا للكبار منذ البداية

الورقية، والعرائــس الكارتونية، والعرائس البلاســتيكية، والعرائس البوليســتيرية، والعرائــس القطنية، والعرائس الكتانية «عرائس القماش».

مسرح العرائس في الكويت

عرف مسرح العرائس طريقه إلى الكويت في السبعينيات من القرن الماضي، واختلف الكتاب على المؤســس الفعلي لمسرح الدمــى والعرائس في الكويت، فذهب البعض إلى أن الشاعر الشــهيد فايق عبد الجليل صاحب الانجازات الأدبية الكبيرة، هو مؤســس مــسرح العرائس الحقيقي، ورائــده الفعلي في الكويت والخليج، وقبل عدة ســنوات مــن انطلاقة مسرح الطفل في الكويــت. والحكاية تعود إلى العام 1974 وتحديدا خلال أنشطة الترويح السياحي التي كان يشرف عليها الراحل صالح شهاب، إذ إن الراحل شــهاب قد فتح المجال للفرق المسرحية الأهلية والخاصة للمشــاركة في أنشــطة الترويح من خــلال تقديم أعمال مسرحية وبأسعار رمزية لجمهور الترويح.

وقد أبدت الفرق الأهلية الأربع والمؤسســات الخاصة اســتعدادها، وقدمــت العديــد من الأعــمال المسرحية الجماهيرية. ومن هذه الفرق فرقة المسرح الكويتي التي وافقت على فكرة تقديم أول عرض مسرحي للعرائس في الكويت مــن تأليف فايق عبدالجليل، ومن إخراج احمد خلوصي. والمسرحيــة بعنوان «أبوزيد بطل الروايد» وهي اجتماعية ناقدة تتحدث عن شخصية أبوزيد.

وشــارك في تحريك العرائس والأصــوات مجموعة من الأســماء البارزة على الســاحة المحلية آنــذاك مثل فتوح محمــد، وعبدالله غلوم، وعبدالمحســن الخلفان، وخليل زينــل، وأحمــد العامــر، ويوســف العمــيري، وشريدة الشريــدة، وبــدر العتــال، وشــوكت عبدالقــادر، ومنير عبدالمنعــم، ورأفت احمد، وصبيح الملا، ويسري روبين، وصــلاح داود، ولطفي الســيد. وقدمــت المسرحية التي لحنهــا د. أحمد كمال في العشرين من أغســطس 1974 على مسرح الشــامية وشــهدت اقبالا كبيرا من الجمهور، وكانــت بداية ولادة مــسرح العرائــس في الكويت، كما كانــت المسرحيــة نقطة تحــول مهمة، وبدايــة التفكير الجدي بتأســيس مسرح الطفل في الكويــت، حيث ولد هذا المسرح على يد الســيدة عواطف البــدر، بعد ذلك بثلاثة أعوام.

كما كانــت مسرحيــة «أبوزيد بطــل الروايــد» دافعا للكثيرين لتقديــم عروض مسرح العرائــس في الكويت، لا ســيما الراحل أمــير عبد الرضا الذي قــدم العديد من الأعمال، كما اشــتغل بعد ذلك عدد من الفنانين بعروض مــسرح العرائــس، ومن هؤلاء حســين المســلم ومحمد الحداد وعواطف البدر وغيرهم.

ويرى آخرون أن مؤســس مسرح العرائس في الكويت هــو الفنــان الراحــل أمير عبــد الرضا ـ شــقيق النجم الكويتي الكبير عبد الحســين عبد الرضا ـ والذي وصفه الكتــاب بالفنان الحقيقــي، وقد عمــل في العديد من المجــالات الفنية، بدأ بعشــق للرســم إلى تأليف الأغاني وقصــص الأطفال، ثم تعلق بمسرح العرائس، وهو يعتبر رائد مسرح العرائس في الكويت ومنطقة الخليج، إضافة إلى مســاهمته في تأســيس جمعية المعلمين والجمعية الكويتية للفنون التشــكيلية وجمعيــة الفنانين، كما انه حاصل على العديد من الجوائز المحلية والعربية تقديرا لدوره الرائد.